

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

المجتمعات الرقمية ودورها في تفعيل المواطنة الافتراضية – دراسة ميدانية في مدينة الهفوف
بمحافظة الإحساء

**Digital communities and their role in activating virtual citizenship - a field
study in the city of Hofuf in Al-Ahsa Governorate**

أيمن أحمد فرج خليل*

أستاذ علم الاجتماع المشارك كلية الآداب - جامعة الملك فيصل (المملكة العربية السعودية)

drayman989@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025/03/01

تاريخ القبول: 2025/01/01

تاريخ ارسال المقال: 2024/12/03

*المؤلف المرسل

الملخص:

- هدفت الدراسة الى التعرف علي دور المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة الافتراضية ، من خلال معرفة مدى استخدام الشباب السعودي لهذه المجتمعات الرقمية ، والكشف عن دوافع استخدامهم لها ، والتعرف علي مدى مساهمة هذه المجتمعات في تفعيل المواطنة الافتراضية الانعكاسات لديهم ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، انطلاقاً من عينة عشوائية قوامها (200) مفردة من فئة الشباب بمجتمع الدراسة ، من خلال استخدام استمارة الاستبيان ، وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج من أهمها:

- أشارت بيانات الدراسة أن ما يقرب من ثلاث أرباع العينة يري أن المجتمعات الرقمية تلعب دور فعال في ترسيخ القيم الإيجابية التي تسهم في تقدم ثقافة المواطنة داخل المجتمع
- أوضحت بيانات الدراسة أن الغالبية العظمي من المبحوثين يرون أن المجتمعات الرقمية لها أهمية كبرى في تنمية الولاء والانتماء والمواطنة الافتراضية
- أظهرت بيانات الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة يشيرون أن المجتمعات الرقمية تساهم في تنمية المعرفة بقضايا المواطنة الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: المجتمعات الرقمية ؛ المواطنة ؛ المواطنة الافتراضية.

Abstract :

The study aimed to identify the role of digital communities in activating virtual citizenship, by knowing the extent to which Saudi youth use these digital communities, revealing the motives for their use of them, and identifying the extent to which these communities contribute to activating virtual citizenship and their implications. The study relied on a sample social survey approach, based on a random sample of (200) individuals from the youth group in the study population, through the use of a questionnaire form. The study reached a set of results, the most important of which are:

- The study data indicated that nearly three-quarters of the sample believe that digital communities play an effective role in consolidating positive values that contribute to the advancement of the culture of citizenship within society.
- The study data showed that the vast majority of respondents believe that digital communities are of great importance in developing loyalty, belonging, and virtual citizenship.
- The study data showed that the majority of the study sample indicate that digital communities contribute to developing knowledge of virtual citizenship issues.

Keywords: digital societies; citizenship ;virtual citizenship.

مقدمة:

لقد أسفرت التطورات التكنولوجية المتسارعة في عالمنا اليوم نتيجة الابتكارات التقنية الى تحولات جذرية خاصة في الكيفية التي نعيش ونعمل ونتواصل بها كما أحدثت تغيرات جوهرية ونقله نوعية في عالم الاتصالات فان التطورات التكنولوجية الحديثة لها تأثير كبير على كل فئات المجتمع ، خاصة فئة الشباب من خلال حياتهم اليومية، فهي تسهم في نشر آفاق التعلم من خلال الدروس عبر الإنترنت والمصادر التعليمية الإلكترونية، كما أنها تمكن الشباب من تطوير مهاراتهم ورفع خبراتهم في شتي المجالات بكل سهولة وكفاءة، ومع التقدم التكنولوجي ظهرت مفاهيم جديدة لهذه التكنولوجيا مثل، العوالم الافتراضية والمجتمعات الرقمية والمواطن الرقمي ، كما أظهرت واقع جديد يتركز في أن كافة جوانب حياتنا صارت أكثر ارتباطا وتشابكا بهذه التكنولوجيا الرقمية، مما دعا إلى ضرورة وضع مجموعة من السياسات الاحترازية من أخطار التكنولوجيا ، والتحفيزية من اجل الاستفادة من إيجابياتها، فنحن بحاجة إلى خلق استراتيجيات ملائمة للاستغلال الصحيح وأسس لتفعيل هذه الاستراتيجيات من خلال وضع نطاق عام لتثقيف المواطن بضوابط التعامل مع هذه التكنولوجيا.

وتعد المجتمعات الرقمية جزءاً رئيسياً من حياة الشباب، فهي تمكنهم من التواصل مع الأصدقاء والعائلة وبناء علاقات جديدة ، أيضا بسط دائرة التواصل الاجتماعي والثقافة الشخصية، كما أنها تيسر عملية البحث عن المعلومات في شتي المجالات، فمن خلال هذه المجتمعات الرقمية يتمكن الشاب من العثور على معلومات حول قضايا وموضوعات مختلفة بسهولة وسرعة عبر الإنترنت ، كما تشارك في فتح أبواب العمل للشباب، خاصة المجالات ذات الصلة بالتقنيات الحديثة ، حيث وفرت سبل المشاركة للملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات الرقمية و المحادثات الفورية ، مثل " الفيس بوك Facebook ، وتويتر ، Twitter، وسناب شات Snapchat ، اليوتيوب " Youtube، وتيك توك وغيره من المجتمعات الرقمية .

ورغم التأثير السلبي المباشر على الأسرة والمجتمع من هذه المجتمعات ، إلا أنها تعتبر طريقة هامة في وقتنا الحالي لتحقيق الترابط بين المجتمعات ، والاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى، وتفعيل قيم المواطنة و الولاء والهوية والانتماء، نتيجة الدور الفعال للاتصال الناجح بين أفراد المجتمع افتراضياً.

وتسعي المملكة العربية السعودية الآن الى تفعيل المواطنة الافتراضية عبر المجتمعات الرقمية من خلال تشجيع الأخلاقيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المكروهة التي تتم عبر هذه المجتمعات لإعداد مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه .

ولقد استيقنت المملكة العربية السعودية لأهمية المواطنة الافتراضية عبر المجتمعات الرقمية ، وذلك من خلال رؤية المملكة (2030م) حيث كان من ضمن محاور هذه الرؤية "نتعلم لنعمل" عن طريق دعم التوظيف في التعليم والتدريب وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لخلق جيل واعٍ مثقف افتراضياً .

مشكلة الدراسة:

تلعب المجتمعات الافتراضية دوراً مؤثراً في تفعيل المواطنة الافتراضية ، فهذه المجتمعات في متناول جميع فئات المجتمع السعودي خاصة فئة الشباب فيجب الأخذ بالاعتبار سبل جعل هذه المجتمعات الرقمية أداة فعالة في بناء مجتمع إيجابي ينعم بكل أشكال السلام ويحقق أفرادها مقاييس الانتماء والمواطنة والولاء لهذا الوطن فان مشاركة هذه الفئة الهامة في المواطنة الافتراضية يعتبر أساس الديمقراطية الهادفة وهو البداية الحقيقية لتفعيل التنمية المستدامة ضمن رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)

ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما دور المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة

الافتراضية لدى الشباب السعودي؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما مدى استخدام الشباب السعودي للمجتمعات الافتراضية؟
- ما دوافع استخدام الشباب السعودي للمجتمعات الافتراضية
- ما مدى مساهمة المجتمعات الافتراضية في نشر قيم المواطنة الافتراضية
- ما انعكاسات المجتمعات الافتراضية علي قيم المواطنة الافتراضية لدى الشباب السعودي؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الي التعرف علي دور المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة الافتراضية.
- ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية

- معرفة مدى استخدام الشباب السعودي للمجتمعات الرقمية
- الكشف عن دوافع استخدام الشباب السعودي للمجتمعات الافتراضية
- التعرف علي مدى مساهمة المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة الافتراضية لدى الشباب السعودي
- التعرف علي انعكاسات المجتمعات الرقمية علي المواطنة الافتراضية لدى الشباب السعودي

أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء علي الأهمية المعلوماتية للمجتمعات الرقمية في دعم وتفعيل المواطنة الافتراضية ومدى تأثيرها علي الشباب السعودي
- تتمثل أهمية الدراسة في كون المجتمعات الرقمية أداة مؤثرة في اتجاهات الشباب السعودي نحو القضايا المختلفة ومدى تأثيرها لتفعيل قيم المواطنة الافتراضية وحب الوطن والانتماء له.
- تعد الدراسة إسهاماً جديداً في تناول المواطنة الافتراضية وممارستها عبر المجتمعات الرقمية
- تعطي الدراسة مؤشرات ثقافية هامة تعبر عن أهمية المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة الافتراضية لدى فئة الشباب.

مفاهيم وقضايا الدراسة:

- مفهوم المجتمعات الرقمية:

تعتبر المجتمعات الرقمية جزءاً رئيسياً من حياتنا الاجتماعية والثقافية. حيث تتكون من مجموعات من الأفراد الذين يتفاعلون عبر عدد من المنصات الرقمية المتنوعة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، المنتديات الإلكترونية، التطبيقات التعاونية، والألعاب عبر الإنترنت. وتعرف المجتمعات الرقمية لغوياً بأنها تجمعات إلكترونية لجماعات من الأفراد عبر الإنترنت، (معجم المعاني، 2014، ص1).

ويعرفها أحد الباحثين بأنها مجتمعات يعمل أفرادها بجمع وإنتاج ومعالجة المعلومات الرقمية وتوزيعها عبر الإنترنت، (Branscomb, 1986, 279).

ويراها آخر بأنها تجمع للأشخاص الذين يشتركون في اهتمامات معينة، حيث يعتمدون كلياً أو جزئياً على التكنولوجيا المعلوماتية في التواصل والتفاعل فيما بينهم، من خلال جملة من القواعد المتفق عليها بين أعضاء هذا التجمع (غمشي، 2018، ص 476).

بينما يراها آخر أنها ظاهرة ناتجة عن ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة، والتي تشكل عبر الشبكة العنكبوتية حيث تجمع بين الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، ويتواصلون فيما بينهم، مما يجعلهم يستشعرون وكأنهم جزء من مجتمع حقيقي (مري، 2016، ص104).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها جماعة من الأشخاص يلتقون عبر مساحة من الفضاءات الرقمية يتفقون في عدة صفات وتربطهم أهداف مشتركة يسعون لتحقيقها عبر هذه الفضاءات.

- مفهوم المواطنة الافتراضية:

لقد وضع العلماء جملة من التعريفات حول مفهوم المواطنة الافتراضية ، فقد عرفها أحد الباحثين بأنها ممارسة لحقوق المواطنة عبر المجتمع الافتراضي، (Schinkel, 2010, p265) ويراهها أحد الباحثين أنها مجموعة المعاملات التي يقوم بها الشباب عبر الإنترنت كالعناية بالقضايا الوطنية والاجتماعية والقيام بالحملة التي تسهم في تثقيف الأفراد بأهمية الأمن واستقرار المجتمع، (بوخلخال، بقمشيش، 2018، ص138).

ويشير إليها آخر بأنها سلوكيات افتراضية تتم عبر الشبكة العنكبوتية يتوفر بها الاحترام وعدم التعدي على الخصوصيات أو الإضرار بمشاعر الآخرين مع تقديم المساهمات الاجتماعية المختلفة، (Jones&Mithell, 2015, p34).

وتعرف أيضاً بأنها التشاركية عبر المجتمع الرقمي بشكل مشابه للمواطنة التقليدية ، حيث تتجلى من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة الرقمية، والامتثال للقوانين واللوائح المعمول بها، بالإضافة إلى إنشاء هوية رقمية تعكس الانتماء إلى هذه المجتمعات الافتراضية. (Karen, 2007, p37).

كما أنها هي المبادئ و القواعد التي يعتمد عليها الأفراد في استخدامهم للتكنولوجيا، حيث يتم استغلالها من أجل تعزيز المواطنة بشكل افتراضي ، انطلاقاً من الولاء وحب الوطن، والعمل على حمايته من جميع المخاطر (صادق، 2019، ص63).

ويعرف الباحث المواطنة الافتراضية بأنها تزويد أفراد المجتمع الرقمي بالأفكار والمعتقدات والسلوكيات والقيم من خلال مشاركتهم الافتراضية لزيادة وعي الأفراد باستخدام التكنولوجيا وتلافي السلبيات من خلال مجموعة من القوانين التي تضعها الدولة تحدد حقوقهم وواجباتهم بما لا يضر من مصلحة الدولة مما ينمي الانتماء لديهم .

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

دراسة (كنسارة، 2023) بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى"

تهدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات مكونة من أربعة محاور، جاءت على (44) فقرة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (8542) طالباً وطالبة بجامعة أم القرى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: - أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب جامعة أم القرى بمتوسط حسابي (3.634)، وأن أكثر قيم المواطنة الصالحة تأثراً بهذه الوسائل هي قيم الانتماء الوطني والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.916) .

دراسة (العوفي، 2021) بعنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العماني: دراسة ميدانية"

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العماني. واعتمدت الدراسة على نظرية المجال العام في تفسير قضية الدراسة، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، من خلال أداة الاستبيان الإلكترونية، وتمثلت العينة في ٧٢٠ مفردة من الشباب (ذكور- إناث)، وتوصلت الدراسة إلى تعدد تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة مثل الحفاظ على مكتسبات الوطن وتنميتها، كتنمية المسؤولية الاجتماعية، والحفاظ على الموارد المجتمعية، و تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الإنجازات الوطنية، وتعزيز مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، ودعم الثقافة المدنية .

دراسة (بارة، 2018) بعنوان "تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والترهل"

تهدف الدراسة الى التعرف علي تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية وقد تناولت الدراسة ثلاثة محاور وهي: مفهوم مفهو شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وتأثيرها ودورها السلبي والإيجابي، ودور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الهوية العربية وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع، و شبكات التواصل وإشكالية ترهل الهوية العربية. وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج من أهمها:-

- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية العربية باعتبارها تقوم بدور مهم في التنشئة السياسية وتكوين الوعي السياسي والاجتماعي.

- تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدور موازي في ترهل ظاهرة الهوية العربية لدى الشباب العربي أمام ظهور المواطنة الافتراضية الشكلية وتنامي ظاهرة الاغتراب الاجتماعي والسياسي

دراسة(حنون،2017) بعنوان" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث طبقت الدراسة على عينة من الشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بلغ عددها 354 مفردة ، وقد اعتمدت الدراسة علي أداة الاستبيان الإلكتروني. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الشباب الجزائري يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وانعكس هذا الاستخدام بشكل إيجابي على قيم المواطنة ، والإحساس بالهوية، وبشكل سلبي بتكريس المواطنة السلبية والمواطنة المادية

دراسة (الباهي، 2015) بعنوان " المواطنة والمشاركة عبر المجتمعات الافتراضية. "

تهدف الدراسة إلى التعرف على المواطنة والمشاركة عبر المجتمعات الافتراضية والتعرف علي آليات تفعيل المواطنة عبر المجتمعات الافتراضية؛ ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن من أهم تحديات المواطنة في المجتمعات الافتراضية أزمة الهوية، وأزمة الولاء والانتماء، أيضا تلعب الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، الدولة (الحكومة) دورًا فعالا في دعم قيم المشاركة.

دراسة(اسماعيل،2015) بعنوان" استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي"

هدفت الدراسة الي إلى التعرف علي تأثير استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (62) أخصائياً من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة حلوان. حيث استخدمت الدراسة أداة الاستبيان ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن أغلب من يستخدم المجتمعات الافتراضية من الإناث بنسبة 57.4، يليهم الذكور بنسبة 42.5%، وأن أكثر المواقع

التي يستخدمها الشباب عبر الإنترنت هي شبكة الفيس بوك بنسبة 40.22%، يليها غرف الحوار والدردشة بنسبة 19.54

ثانيا الدراسات الأجنبية

دراسة (Kazuya,2024) بعنوان "المواطنة الافتراضية" والتربية على المواطنة"

سعت هذه الدراسة الى التعرف علي تأثير العالم الرقمي علي المواطنة الافتراضية اجتماعياً والتي تعد شكل من أشكال التعليم والتربية الأخلاقية المتصلة بتقنيات المعلومات والاتصالات وتوصلت الدراسة الي نتائج من أهمها: العديد من المجتمعات الرقمية في شتي أنحاء العالم، يقرون أن المواطنة تلعب دور هام في تحقيق الانتماء والولاء للمجتمع ، أيضا يحتاج المجتمع إلى التعليم لدمج المواطنة في العالمين الحقيقي والافتراضي.

دراسة (Öztürk,2021) بعنوان "المواطنة الرقمية وتدريبها: مراجعة الأدبيات"

هدفت الدراسة الي التعرف علي مدي استخدام الأدوات الرقمية من أجل تفعيل المواطنة الافتراضية عن طريق التدريس خاصة بعد جائحة كورونا ، من خلال التعرف علي مفهوم المواطنة الافتراضية وعناصرها وفقا للطلاب وتصورات المواطنة الافتراضية لديهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن تدريس المناهج الرقمية تنمي لدي الطلاب مفهوم المواطنة الافتراضية من خلال ترشيد استخدام التكنولوجيا الرقمية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال التعرف علي الجوانب التي تناولتها لقياس متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى ذلك بناء الإطار النظري للدراسة من خلال الاستفادة من المفاهيم التي تناولها الباحثون والمتعلقة بمتغيرات الدراسة ، ووضع المنهج المناسب لها ، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء استمارة الاستبيان التي تم من خلالها جمع البيانات من عينة الدراسة.
- وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث طبيعة المتغيرات التي تناولتها، حيث تناولت دور المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة الافتراضية ، كما تميزت هذه الدراسة بتطبيقها في المملكة العربية السعودية وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية (2030) التي تسعى الي ترشيد استخدام التكنولوجيا الحديثة لتمكين الوطن من اغتنام الفرص المتاحة في العصر الرقمي وتحقيق الاستدامة في شتي المجالات لتحقيق جودة الحياة، ولأن التحول الرقمي أحد الركائز الأساسية لتحقيق رؤية المملكة 2030 تسعى وحدة التحول الرقمي من خلال التعاون مع كل فئات المجتمع باعتبارهم شركاء الوطن لتسريع وتمكين التحول الرقمي في المملكة وتحقيق الكثير من الإنجازات الوطنية ، وبالتالي تفعيل المواطنة لديهم

الإجراءات المنهجية:

حيث تناولت هذه الإجراءات وصفا للمنهج والطريقة والإجراءات المتبعة من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، كما يشتمل علي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة بالإضافة الي متغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم علي شرح وتحليل دور المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة الافتراضية لدي الشباب.

وتعرف الدراسات الوصفية بأنها نوع من الدراسات التي تهدف إلى وصف وتحليل وتقييم خصائص معينة أو موقف محدد، حيث تركز على دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو حدث معين، كما يهدف هذا النوع من الدراسات إلى جمع معلومات دقيقة وكافية دون التدخل في أسباب الظواهر أو التحكم فيها، مما يسهم في التنبؤ بالظواهر والأحداث ذات الصلة في المستقبل، (درويش، 2018م).

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة المشكلة البحثية والأهداف التي يسعى إليها، يستخدم الباحث في إعداد دراسته الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

ويعرف هذا المنهج بأنه أسلوب علمي يهدف إلى جمع المعلومات حول القضايا الاجتماعية والظواهر العلمية المتعلقة بالفرد أو مجموعة من الأفراد، و يتم ذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها بدقة علمية، مما يسهل وصف هذه الظاهرة كميًا ونوعيًا ، وبالتالي استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها. (الشرييني وآخرون، 2013م).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من فئة الشباب بمدينة الهفوف بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية، حيث تم اختيارهم عن طريق عينة عشوائية قوامها (200) مفردة ممثلة لمجتمع البحث.

أداة الدراسة:

تم جمع البيانات من عينة الدراسة باستخدام استمارة الاستبيان ، والتي تم تصميمها بحسب اطلاع الباحث ومراجعته للدراسات البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبما يتناسب مع أهدافها وتساؤلاتها.

مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة الحالية فيما يلي:

- المجال المكاني: مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- المجال البشري: من سكان مدينة الهفوف فئة الشباب.
- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفترة الزمنية من 2024/8/1 م حتي 2024/9/1 م

خاتمة:

نتائج الدراسة:

- تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن اعلي نسبة من مستخدمي المجتمعات الرقمية والتي أجابت علي استمارة الاستبيان كانت فئة الفتيات بنسبة (70,5%) من إجمالي حجم العينة بينما بلغت فئة الذكور (29,5%) من إجمالي حجم العينة وقد يرجع ارتفاع النسبة عند الفتيات الي توافر وقت الفراغ لدي الفتيات أكثر من الذكور نتيجة قضاء الذكور معظم أوقاتهم في العمل ومناشط أخرى ، كما قد يرجع ذلك الي ميل الفتيات الي استخدام هذه المجتمعات من أجل الاتصال مع الأصدقاء كسبيل للحفاظ علي العلاقات الاجتماعية ، كما أنها تعتبر وسيلة فعالة للتعبير عن الذات وعرض مشكلاتهن وخواطرهن وتجاربهن اليومية وتطوير المواطنة الافتراضية لديهن من خلال منشوراتهن التي من خلالها تعبرن عن حب الوطن والانتماء الوطني لديهن .
- أشارت بيانات الدراسة الميدانية الي ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 20-30 سنة بنسبة (72%) يليها الفئة العمرية من 30-40 بنسبة (23,5%) ثم الفئة العمرية من 40-50 بنسبة (4%) ، وقد يرجع ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 20-30 عام وهم الشباب الأكثر سنا الي أنهم نشأوا في زمن التكنولوجيا الرقمية والإنترنت مما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع المجتمع الرقمي ، فهي فئة تسعى لصياغة هويتها والانخراط في قضايا المجتمع بصورة عميقة ، بينما الفئة من 30-40 عام يكونوا منشغلين بمسؤوليات الحياة ، كما أن فئة الشباب الصغير هم الجيل الأكثر حماساً للتغيرات الاجتماعية والسياسية فهم فئة تسعى دائماً للاعتماد علي هذه المجتمعات الرقمية كوسيلة لتحقيق أهدافها المنشودة من أجل تنمية المواطنة الافتراضية لديهم.
- أوضحت معطيات الدراسة ارتفاع نسبة سكان الحضر في استخدامهم للمجتمعات الرقمية في تنمية المواطنة الرقمية والتي بلغت (80%) من حجم العينة أكثر من سكان الريف حيث بلغت حجم هذه الفئة (20%) وقد يرجع ذلك الي تمتع سكان الحضر بخدمات إنترنت أسرع تساعدهم علي القيام بكل أشكال المواطنة الافتراضية بشكل سريع وأكثر استقراراً من سكان الريف، كما ان سكان الحضر يواجهون بشكل أكبر القضايا الاجتماعية والسياسية التي قد تعزز من مشاركتهم في المجتمعات الرقمية، ونتيجة لتنوع الثقافات داخل الحضر قد يشجع الحوار والمشاركة في قضايا المواطنة بشكل افتراضي متميز.
- بينت معطيات الدراسة ارتفاع نسبة التعليم الجامعي التي بلغت (68%) يليها التعليم الثانوي الذي بلغت نسبته (19%) ثم التعليم فوق الجامعي الذي بلغت نسبته (11%) وقد يرجع ارتفاع نسبة المتعلمين بالتعليم الجامعي الي أن التعليم الجامعي يرفع من مستوى الوعي بالقضايا السياسية والاجتماعية خاصة أن الشباب الجامعي طموحين ويسعون دائماً الي المشاركة في التغيرات المجتمعية وتعزيز الانتماء والتنمية الهوية الوطنية ، كما أن اعتماد الجامعيين علي التكنولوجيا أثناء الدراسة تساعدهم في أن يكونوا أكثر تفاعلية في استخدامهم للمجتمع الرقمي مما يدفعهم الي المشاركة في المناقشات حول طرق تنمية المواطنة الافتراضية.
- أوضحت بيانات الدراسة ارتفاع اعتماد الشباب علي المجتمعات الرقمية من أجل تنمية المواطنة الافتراضية وذلك بنسبة (48%) ثم يليهم الموظفون بنسبة (30,5%) ثم في المرتبة الأخيرة عاطلين عن العمل

- بنسبة (21,5%) وقد يرجع ارتفاع نسبة استخدام الطلاب للمجتمعات الافتراضية أكثر من الموظفين نتيجة توافر أوقات الفراغ لهم أكثر من الموظفين الذين يكونون منشغلين بمسؤوليات العمل ، مما يتيح الفرصة للطلاب للتفاعل مع مجتمعات متنوعة حول مجموعة من القضايا المجتمعية بشكل افتراضي التي تؤثر في حياتهم ومستقبلهم ، كما أنهم يكونون أقل انشغالا بالمسؤوليات العائلية مقارنة بالموظفين
- أوضحت معطيات الدراسة ارتفاع نسبة الغير متزوجين في استخدامهم للمجتمعات الرقمية بهدف تنمية المواطنة الافتراضية أكثر من المتزوجين ، فقد بلغت نسبة غير المتزوجين (72,5%) ونسبة المتزوجين (21%) وقد يرجع ارتفاع نسبة الغير متزوجين الى قلة المسؤوليات الشخصية لديهم بالمقارنة مع المتزوجين ، ونتيجة توفر المرونة الاجتماعية حيث أنهم أكثر تحملاً في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والسياسية وممارسة المواطنة الافتراضية عبر هذه المجتمعات الرقمية دون أي قيود عائلية ، كما أنهم أكثر تركيزاً في تكوين الشبكات الاجتماعية ودعم القضايا المجتمعية بشكل افتراضي متميز.
- بينت معطيات الدراسة أن أكثر المجتمعات الرقمية اعتماداً لأفراد عينة الدراسة هو مجتمع سناب شات الرقمي بنسبة (62%) يليه مجتمع تويتر الرقمي الذي بلغت نسبة استخدامه (12%) من إجمالي حجم العينة يليه قلة اعتماد أفراد العينة لمجموعة من المجتمعات الرقمية بنسب متقاربة مثل (تويتر - يوتيوب - واتساب - تيك توك) وقد يرجع ارتفاع استخدام أفراد عينة الدراسة لمجتمع سناب شات الرقمي في تنمية المواطنة الافتراضية الى شعبية هذا المجتمع الافتراضي فهو الأكثر استخداماً بين أفراد العينة في المملكة مما يجعله وسيلة فعالة للتعبير عن آرائهم ، أيضاً لما يقدمه من محتوى مرئي يعبر عن القضايا المجتمعية التي تسعى لتنمية المواطنة بشكل افتراضي والتفاعل معها ، أيضاً نتيجة للخصوصية التي يوفرها مجتمع سناب شات الرقمي مما يعطي حرية أكبر للتعبير عن آرائهم وأفكارهم التي تسعى لتنمية المواطنة الافتراضية لديهم.
- أشارت بيانات الدراسة الى تعدد دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة للمجتمعات الرقمية والتي تمثلت في شغل وقت الفراغ بشكل سليم حيث بلغت نسبته (67,5%) وتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة والتي بلغت نسبته (32,5%) وتنمية القيم والمعارف الخاصة بالمواطنة والتي بلغت (48%) والإحساس بالاحترام والتقدير من الآخرين والتي بلغت نسبته (22,5%) وقد يرجع هذا التعدد في دوافع الاستخدام الى أن المجتمعات الرقمية هي الأكثر فاعلية والتي تسعى لتزويد الشباب بالمعارف والمعلومات التي تساهم في التعرف على كل ما يحيط بهم من أحداث وبناء صورة للواقع المحيط بهم كما تساهم في التعبير عن الآراء بحرية تامة وتبادل وجهات النظر أيضاً تكوين الصداقات والتواصل مع الآخرين ، فالمجتمعات الرقمية تعد سبيل لتبادل الأفكار وجمع المناصرة والتأييد للقضايا وتكوين الوعي ودعم الانتماء الوطني ودعم الهوية الرقمية مما يدعم المواطنة الافتراضية .
- أشارت بيانات الدراسة الى أن نسبة (74,5%) من إجمالي حجم العينة يري أن المجتمعات الرقمية تلعب دور فعال في ترسيخ القيم الإيجابية التي تساهم في تقدم ثقافة المواطنة داخل المجتمع وقد يرجع ذلك الى أن المجتمعات الرقمية توفر بيئة للحوار حول القيم والمبادئ الوطنية ، مما يعزز الفهم المشترك ويدعم التنمية المجتمعية كما تتيح تبادل المعلومات حول الحقوق والواجبات، مما يدعم الوعي بالمواطنة بشكل رقمي ، كما أشارت بيانات الدراسة أن

نسبة (75%) من المبحوثين يرون أن المجتمعات الرقمية تزود أفراد المجتمع بالمعلومات السليمة حول تاريخهم وحضارتهم وانتمائهم ، وقد يرجع ذلك الى أن المجتمعات الرقمية توفر معلومات تاريخية موثوقة يمكن الوصول إليها بسهولة، كما تتيح مشاركة القصص، التقاليد، والتراث، مما يعزز الشعور بالانتماء ، ويمكن للأفراد من خلالها التعلم من بعضهم البعض وتوسيع معرفتهم التاريخية والثقافية من خلال النقاشات والمحتوى المتنوع، كما تساهم في الحفاظ على التراث الثقافي عبر توثيقه رقمياً للأجيال القادمة مما يرفع من مستوى الوعي بالمواطنة رقمياً، وأوضحت بيانات الدراسة أن نسبة (84,5%) من المبحوثين عينة الدراسة ترى أن المجتمعات الرقمية لها أهمية كبرى في تنمية الولاء والانتماء والمواطنة وقد يرجع ذلك الى المحتوى الذي تقدمه المجتمعات الرقمية والذي يسلط الضوء على أهمية الولاء للوطن والانتماء للمجتمع، كما تتيح هذه المجتمعات للأفراد من المشاركة في الحملات الوطنية والمبادرات التي تدعم حس المواطنة والمسؤولية الاجتماعية. وتتيح للمواطنين الفرص في التواصل مع الجهات الحكومية والمجتمعية لدعم القضايا الوطنية، وتحفز على تبني القيم الإيجابية المرتبطة بالولاء والانتماء من خلال المناقشات والمضمون التوعوي، وقد بينت معطيات الدراسة أن نسبة (37.5) من عينة الدراسة أشاروا للمجتمعات الرقمية لا تحترم خصوصية الأفراد وقد يرجع ذلك الى أن هذه المجتمعات قد تشارك المعلومات الشخصية للمستخدمين بشكل زائد دون علمهم أو بموافقتهم غير المدركة ، كما أن بعض المجتمعات الرقمية قد تواجه الاختراق أو الرقابة، مما يهدد خصوصية الفرد، كما قد يتم تداول الصور أو المعلومات الشخصية دون موافقة المستخدمين ، مما يؤدي خصوصيتهم، كما قد لا يكون لدى المستخدمين المعرفة الكافية بإعدادات الخصوصية المتاحة لحماية بياناتهم، أوضحت معطيات الدراسة أن نسبة (79,5%) من المبحوثين عينة الدراسة يرون أن المجتمعات الرقمية تساهم في الدعوة الى التمسك بالانتماء للهوية الوطنية ، وقد يرجع ذلك الى أن المجتمعات الرقمية تدعم الانتماء عن طريق نشر المواد التي تركز على الهوية الوطنية، مثل الأحداث التاريخية والثقافية. كما تلعب المجتمعات الرقمية دوراً في دعم تنظيم الحملات الرقمية لتدعيم الافتخار بالهوية الوطنية والمشاركة في الأنشطة الوطنية، كما أن المجتمعات الرقمية تجمع بين أفراد المجتمع، مما يعزز الشعور بالوحدة الوطنية والانتماء، حيث يشارك الأفراد القصص والتجارب تعكس ثقافتهم وتراثهم، مما يعزز ارتباطهم بالهوية الوطنية افتراضياً، بينت معطيات الدراسة أن نسبة (61,5%) من المبحوثين عينة الدراسة أن المجتمعات الرقمية قد تساهم في نشر أخبار مغلوبة حول المجتمع، وقد يرجع ذلك الى سرعة انتشار المعلومات وزيادتها وصعوبة التحقق من مصداقيتها، فقد يمكن أن تحدث العناوين الجذابة والمحتوى غير المدقق نوع من أنواع التضليل للجمهور، مما يدعم الفهم الخاطئ للأحداث والقضايا، وقد أظهرت معطيات الدراسة أن نسبة (64,5%) من المبحوثين عينة الدراسة أن المجتمعات الرقمية تدعم احترام التعددية الاجتماعية والفكرية لضمان تماسك ووحدة المجتمع، وقد يرجع ذلك الى إتاحة هذه المجتمعات الرقمية مساحة للتفاعل بين مختلف الأفراد، هذه التفاعلات تقوي من التفاهم المتبادل وتساهم في بناء مجتمع متماسك. بينت نتائج الدراسة أن نسبة (78%) من أفراد عينة الدراسة يقرون أن للمجتمعات الرقمية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد، وقد يرجع ذلك الى أنه يمكن للأفراد من خلال المجتمعات الرقمية التعبير عن أنفسهم وتوثيق ثقافتهم بشكل أعمق وأوسع من خلال مشاركة محتوى يعكس تقاليدهم، آرائهم، واهتماماتهم ، حيث يمكن للفرد المشاركة في المنتديات الخاصة بالنقاش

عن طريق هذه المجتمعات لمناقشة قضايا ثقافية وتبادل وجهات النظر مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة، مما يساهم في تدعيم الوعي الثقافي وتوسيع آفاق الفهم المتبادل أفراد المجتمع، وقد أظهرت بيانات الدراسة أن (91%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن المجتمعات الرقمية تساعد في التعبير عن حب الوطن في المناسبات المختلفة، وقد يظهر ذلك في مشاركة المحتويات الوطنية، وكتابة التغريدات التي تعبر عن فخرهم بوطنهم وحبهم له مثل الاحتفال باليوم الوطني، حيث يمكن للفرد نشر الرسائل والصور التي تعبر عن احتفالهم بالمناسبات الوطنية عبر المجتمعات الرقمية، ومشاركة الأغاني والفيديوهات التي تعبر عن الهوية الوطنية والولاء للوطني، وقد أظهرت بيانات الدراسة أن (82,5%) من أفراد عينة الدراسة يشيرون أن المجتمعات الرقمية تساهم في تنمية المعرفة بقضايا المواطنة الافتراضية، وقد يرجع ذلك إلى قيام الأفراد بالمشاركة والمساهمة الإيجابية في الحياة العامة عبر المجتمعات الرقمية، فمن خلالها يمكن للأفراد التعرف على حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، والمشاركة في الحوارات والمناقشات حول القضايا الاجتماعية والسياسية، وقد بينت معطيات الدراسة أن نسبة (61,5%) من إجمالي حجم العينة يفضلون المواطنة الواقعية أفضل من المواطنة الافتراضية، وقد يرجع ذلك إلى أن المواطنة الواقعية تتيح التواصل المباشر مع أفراد المجتمع وتلمس نتائج الأعمال على أرض الواقع، بينما يري (38,5%) من أفراد العينة يفضلون المواطنة الافتراضية أكثر من المواطنة الواقعية وقد يرجع ذلك إلى أن المواطنة الافتراضية تعتمد على استخدام التكنولوجيا والإنترنت للتفاعل مع قضايا المجتمع والتعبير عن الرأي والمشاركة في النقاشات العامة عبر المجتمعات الرقمية.

- بينت معطيات الدراسة أن (52,5%) يرون أن المجتمعات الرقمية تعرفهم بالأشخاص السيئين الذين يؤذون مجتمعهم، وقد يرجع ذلك إلى ظهور بعض المنشورات التي قد تحتوي على المعلومات الخادعة، أو التمر الرقمي، والقرصنة، أو استغلال الآخرين لتأمين المصالح الشخصية. واستغلال الحريات التي توفرها المجتمعات الرقمية لإضرار الآخرين أو نشر السلوكيات السلبية.، أوضحت معطيات الدراسة أن نسبة (70%) من إجمالي حجم العينة يشيرون أن الأهل يشجعونهم على ممارسة حب الوطن من خلال المجتمعات الرقمية، وقد يرجع ذلك إلى تعليم الأهل أبنائهم أهمية حب الوطن والبنى الوطنية، وتوجيههم لاستخدام المجتمعات الرقمية كسبيل للتعبير عن حبهم لوطنهم من خلال نشر المضامين الإيجابية عن تاريخ الوطن، إنجازاته، ورموزه، ومساندتهم للمشاركة في الفعاليات والمسابقات الرقمية التي تركز على حب الوطن، مثل المسابقات الثقافية، أو تصميم أعمال فنية أو كتابة مقالات عن الوطن، فالمشاركة في هذه الأنشطة تنمي الروح الوطنية، وتوجه الأبناء لأسلوب التفاعلية بشكل إيجابي ومحترم مع الآخرين عبر المجتمعات الرقمية، حيث يمكنهم تمثيل وطنهم بأفضل شكل ممكن والإسهام في بناء صورة فعالة لبلدهم أمام العالم، كما أوضحت معطيات الدراسة أن نسبة (48,5%) من إجمالي حجم العينة يرون أن المجتمعات الرقمية منظمة وليست عشوائية، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المجتمعات الرقمية منظمة إلى حد كبير، لأنها تبني على مجموعة من القواعد والمعايير والسلوكيات التي يحددها الأفراد فهذه المجتمعات تشتمل على منصات التواصل الاجتماعي، والمنتديات، وغيرها من المجتمعات الرقمية، فهي تساعد في بناء بيئة متفاعلة ومتراصة. مما تساعد على تعزيز التواصل والتعاون بين أفراد المجتمع، مما يساهم في تطويرها بشكل فعال. - كما بينت معطيات الدراسة أن نسبة (83,5%) من إجمالي حجم العينة يرون أن المجتمعات الرقمية مظهر من مظاهر التغير والحداثة في المجتمع،

وقد يرجع ذلك إلى التطورات التكنولوجية التي أدت إحداه إلى تحولات كبيرة في سبل تواصل الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومع العالم من حولهم، حيث توفر المجتمعات الرقمية كميات هائلة من المعلومات بسهولة وسرعة، التي تعزز من مستوى الوعي والمعرفة لدى الأفراد، أيضاً المرونة والفورية في التواصل مع الأفراد، كما تسمح بتشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية للأفراد من خلال الانضمام لمجموعات تتناسب مع اهتماماتهم وقيمهم، كما تساهم في تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية، مما يدعم من روح الديمقراطية ويتيح للناس التعبير عن آرائهم ومطالبهم، فالمجتمعات الرقمية تعكس الحداثة والتغيرات المتواصلة في أنماط الحياة، مما يؤثر بشكل كبير على أفراد المجتمع ككل.

التوصيات:

- تحفيز الباحثين والطلاب علي تعلم سوسيولوجيا المجتمعات الافتراضية لما لها من دور هام في تكريس أو قيم الانتماء والمواطنة الافتراضية لدى جميع أفراد المجتمع.
- التوسع في إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية حول دور المجتمعات الرقمية في تفعيل المواطنة وتأثيرها علي الشباب، مع لزوم التكاتف مع الجهات الرسمية المهتمة بالشباب والتوعية الفكرية لإبراز أهمية هذه المجتمعات في تنمية الهوية والانتماء الوطني
- ضرورة وجود برامج حوارية وتوعوية حول المجتمعات الرقمية لما لها من جمهور عريض من الشباب وفاعلية في الإرشاد والتوجيه
- تبني مبادرات رقمية من قبل الجهات الرسمية ، التي تلعب دور الدعاية المضادة للأفكار المخربة وتعتبر سدا حصينا لمواجهة التطرف والظواهر السلبية ، ودعم الظواهر الإيجابية داخل المجتمع.
- التوسع في تفعيل الأنظمة والقوانين في مجال الأمن السيبراني في المملكة من أجل مكافحة الجريمة الإلكترونية.
- تطوير الحملات التوعوية الرقمية التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية وجهات أمنية ووزارات الاتصالات وتقنية المعلومات عبر المجتمعات الرقمية التابعة لها لتوعية جميع شرائح المجتمع بمفهوم المواطنة الافتراضية وأهميتها.

الهوامش:

أولاً المراجع العربية:

- إسماعيل، فاطمة عبدالله (2015) استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع53
- بارة، سمير (2018) تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والتهزل. مجلة مقاربات، ع30
- الباهي، زينب معوض علي (2015) المواطنة والمشاركة عبر المجتمعات الافتراضية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع1
- بوخلخال علي، بقشيش علي. (2018). ممارسات الشباب لسلوك المواطنة الافتراضية على مواقع الميديا الاجتماعية (دراسة استطلاعية على عينة من الشباب مستخدمي مواقع الميديا الاجتماعية)، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، مج4، ع2

- حنون، نزهة (2017) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية، ع8
- صادق، محمد فكري (2019) دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طالبها في ضوء التحديات المعاصرة " دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية بينها، ع 19، م2، مصر.
- العوفي، ناصر بن محمد بن حمد (2021) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العماني: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب، ع56، ج4
- غمشي، الزهرة. (2018) رأس المال الاجتماعي الافتراضي: قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على عينة من مستخدمي الفايبروك الشباب في الجزائر. رسالة دكتوراه: جامعة أحمد بن بلة. قسم علوم الإعلام والاتصال. الجزائر
- كنسارة، حسن. (2023). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، م17، ع(1)
- مري، مروي (2016). المجتمعات الافتراضية.. ملاذٌ واقعيٌّ للمطالِبين بالحرية. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، مج4، ع1.
- معجم المعاني الجامعي (1986) معني المجتمعات الرقمية، <https://www.almaany.com/>

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Branscomb, Anne W(1986) Law and Culture in the Information Society, Vol.4, No.4, New York
- Jones, L.M (2015) & Mitchell, K.J defining and measuring youth digital citizenship, New media & Society
- Karen Mossberger, Caroline J. Tolbert, and Ramona S. McNeal (2007) Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation, MIT Press
- Kazuya TANIGUCHI(2024) An Exploratory Study on "Virtual Citizenship" and Citizenship Education, Annual Bulletin, Graduate School of Education, Tohoku University (10).
- Öztürk, G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. Journal of Educational Technology & Online Learning, 4(1)
- Schinkel, Willém(2010) The Virtualization of Citizenship, Critical Sociology, Vol 38,N82,